

صيام الست من شوال قبل قضاء رمضان

للدكتور بلال نور الدين

صيام الست من شوال قبل قضاء رمضان

خطب الجمعة

2026-04-03

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

هل يمكن صيام الست من شوال قبل قضاء ما علينا من رمضان؟

المرأة تُريد أن تصوم الست من شوال، وعندها القضاء سنة أيام فصاروا اثنا عشر، قد لا تُدرك في شوال أن تصومها جميعاً، عندها أشغال، عندها زوجها، يأتيها العذر الشرعي، إلى آخره..

فقول لها: صومي الآن أيام الست من شوال، لأن وقتها ضيق واتركي القضاء، ودليل ذلك أن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت:

{ ما كنتُ أقضي ما يكون علي من رمضان، إلا في شعبان، حتى تُوفِّي رسول الله صلى الله عليه وسلم }
(أخرجه البخاري ومسلم والترمذي)

فتصوم قضاء رمضان في شعبان، ولا يُصوّر أنها تركت الصيام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كان يصوم عرفة، ويصوم الاثنين والخميس، ويصوم ثلاثاً من كل شهر، فلا يُصوّر أنها تركت النفل طيلة هذه الفترة، ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

{ من صام رمضان ثم أتبعه بيئاً من شوال كان كصيام الدهر }

(صحيح مسلم)

هذا على الغالب، فمن صام أكثر رمضان وترك بعضه بعذرٍ، يُسمّى لغةً وشرعاً صام رمضان، ثم أتبعه شيئاً من شوال، فيمكن أن يصوم الإنسان البيت من شوال ثم يقضي ما عليه، وإذا استطاع أن يقضي أولاً ثم يصوم البيت من شوال فهذا أفضل بلا شك، هذا والله تعالى أعلم.

نور الدين الاسلامي